

أمير المؤمنين . فليس من مواليك أحد إلا وقد وصلني خيره . فإني ما شربت له الماء قط . قال : فقد حكمت عليه أن يشتري نفسه منك بألفي درهم حتى يتخلص من يدك . قال : قد فعلت علي أن لا يعاود . فقال له : ما ترى؟ قال : أفعل ! فلولا أنني ما أخذت منه شيئاً قط ما فعلت معه مثل هذه . فمضى سلمة ، فحملها إليه .

(الأصبهاني الأغاني 10 / 283)

- ما جاء يوماً حاكم لهذه المدينة

إلا دعا الناس إلى المسجد

يوم الجمعة

وقال في خطبته العصماء

بأنه من أولياء الله

وأصفياء الله

وأصدقاء الله

(نزار قباني الكبريت في يدي ص 53)

## الدرس الثاني

### 2 - الإنشاء

#### 2-1 تعريفه :

#### المعنى اللغوي :

يتصل الإنشاء بمادة (ن، ش، أ) . وتفيد الخلق والابتكار والابتداء والارتفاع (لسان العرب) .

#### المعنى الاصطلاحي :

يجري مصطلح «إنشاء» على نوع من الكلام يُنشئه صاحبه ابتداءً دون أن تكون له حقيقة خارجية يطابقها أو يخالفها فلا يحتمل لذلك الصدق ولا الكذب . ولذلك استقرّ في البلاغة أن الإنشاء كلام لا يحتمل الصدق ولا الكذب .

- هل وصل محمد؟

فأنت ترى أن جملة «هل وصل محمد»؟ تحمل معناها منقطعاً عن الخارج وهو «الاستخبار عن الوصول» فيكتفي اللفظ فيها بذاته وتكون له قيمة الحدث أو الفعل الذي ينجز به شيء ما . فالمتكلم قد أنشأ كلاماً يفهم منه أنه يطلب جواباً يتعلّق بمدلول اللفظ فيه وهو هنا وصول الشخص المسمى محمداً . فالكلام انشاء من قبيل الاستفهام لا يتعلّق بشيء خارجه .